[85] غروبها) (1). قال تعالى لنبيه عليه السلام (فاصبر) على أذاهم اياك (وسبح بحمد ربك) أي صل، والسبحة الصلاة، و (بحمد ربك) أي بثناء ربك (قبل طلوع الشمس) يعني سبحة الصبحة، اي صلاة الفجر، و (قبل غروبها) يعني صلاة العصر، و (من آناء الليل) يعني صلاة المغرب والعشاء، (وأطراف النهار) صلاة الظهر في قول قتادة. فان قيل: لم جمع أطراف النهار ؟. قلنا: فيه ثلاثة أقوال: أحدها انه أراد أطراف كل نهار، والنهار اسم جنس في معنى جمع. وثانيها أنه بمنزلة قوله (فقد صغت قلوبكما) (2). وثالثها أراد طرف أول النصف الاول، وطرف آخر النصف الاول، وطرف أول النصف الاخير، وطرف آخر النصف الاخير. فلذلك جمع. وقوله (لعلك ترضى) أي افعل ما أمرتك به لكي ترضى بما يعطيك ا من الثواب على ذلك. وقيل أي لكي ترضى بما حملت على نفسك من المشقة في طاعة ا بأمره كما كنت تريد أن تكون في مثل ما كان الانبياء عليه من قبلك. (فصل) وقوله (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب * ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) (3) أي احتمل ذلك حتى يأتي ا بالفرج. وصل (قبل طلوع الشمس) صلاة الفجر (وقبل الغروب) صلاة العصر، وقيل صلاة الظهر والعصر، (ومن الليل) يعني صلوات الليل، ويدخل فيها صلاة

_____ (1) سورة طه: 130. (2) سورة التحريم: 4. (3) سورة ق: 39 - 40. (*) _____